



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون

المجلد الثاني

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

| | |
|-----------------------|--|
| ١- اسم المجلة: | مجلة السّلام الجامعة |
| ٢- اختصاص المجلة: | العلوم الإنسانية والتطبيقية |
| ٣- جهة الاصدار: | كلية السّلام الجامعة |
| ٤- الموقع الالكتروني: | www.alsalam.edu.iq |
| ٥- البريد الالكتروني: | journal@alsalam.edu.iq |

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخبزن، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....

.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

| ت | الباحث | عنوان البحث | رقم الصفحة |
|-----|--|---|------------|
| ١. | أ.د. محمود بندر علي محمد | قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة | ٢٠-١ |
| ٢. | أ.م.د. أحمد عباس محمد | الألوهية في العقيدة الإسلامية | ٥٢-٢١ |
| ٣. | أ.م.د. أحمد رشيد حسين | تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف | ٧٨-٥٣ |
| ٤. | د. جاسم طه حمود علي المشهداني | المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة | ١١٢-٧٩ |
| ٥. | أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد | الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة | ١٣٢-١١٣ |
| ٦. | أ.م.د. رعد عبد الله فياض | آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة | ١٥٦-١٣٣ |
| ٧. | أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي | فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي | ١٧٦-١٥٧ |
| ٨. | أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس | عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج | ٢٠٦-١٧٧ |
| ٩. | أ.م.د. أحمد جميل مهنا | كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق | ٢٣٤-٢٠٧ |
| ١٠. | أ.م.د. حسن عودة غضاب | الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية | ٢٥٦-٢٣٥ |
| ١١. | م.د. فرح محمود شويش | الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم | ٢٧٢-٢٥٧ |
| ١٢. | م.د. علي طالب محل | المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) | ٢٩٦-٢٧٣ |

| | | | |
|---------|---|--|-----|
| ٢٩٧-٣١ | تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري | م.د. حوراء إبراهيم جاسم | ١٣. |
| ٣١١-٣٣ | الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية | م.د. ساجدة علاوي داود جواد | ١٤. |
| ٣٣١-٣٦ | الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب | م.د. صالح خالد عبد القادر عياش | ١٥. |
| ٣٦١-٣٧٤ | الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣ | م.د. فادية عباس هادي | ١٦. |
| ٣٧٥-٣٩٤ | التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم | م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي | ١٧. |
| ٣٩٥-٤٠٨ | المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١ | م.د. ورفاء محمد رحيم | ١٨. |
| ٤٠٩-٤٤٠ | المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة | م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد | ١٩. |
| ٤٤١-٤٦٠ | مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة | م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد | ٢٠. |
| ٤٦١-٤٩٠ | الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري | م.د. عدنان مهدي حمد | ٢١. |
| ٤٩١-٥١٢ | أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية | م.د. وعد الله عزيز معروف | ٢٢. |
| ٥١٣-٥٣٢ | الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية | م.د. شهد حسين علي | ٢٣. |
| ٥٣٣-٥٤٤ | الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني | م.د. سنان حامد كامل | ٢٤. |
| ٥٤٥-٥٦٨ | الصورة الشعرية في شعر كشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية | م. باقر جلوي علوان | ٢٥. |
| ٥٦٩-٥٩٤ | ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة | الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم | ٢٦. |
| ٥٩٥-٦٢٠ | الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط | الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد | ٢٧. |
| ٦٢١-٦٤٢ | الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا | م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد | ٢٨. |

| | | | |
|-----|--|---|---------|
| ٢٩. | م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب | الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية | ٦٦٤-٦٤٣ |
| ٣٠. | م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي | الإدمان المباح | ٦٨٤-٦٦٥ |
| ٣١. | م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي | أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية | ٧١٨-٦٨٥ |
| ٣٢. | م.م. أحمد محمود محمد | الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا | ٧٤٦-٧١٩ |
| ٣٣. | م.م. رعد خضير صليبي | العلاقات العراقية - المصرية وافاقها المستقبلية | ٧٦٦-٧٤٧ |
| ٣٤. | م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي | هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق | ٧٨٤-٧٦٧ |
| ٣٥. | م.م. لمياء نبيل محمود سعيد | تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم | ٨١٢-٧٨٥ |
| ٣٦. | م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي | حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة | ٨٢٦-٨١٣ |
| ٣٧. | م.م. غسان كوان راشد | فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي | ٨٥٨-٨٢٧ |
| ٣٨. | الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم | الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا | ٨٧٦-٨٥٩ |
| ٣٩. | الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد | البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي | ٨٩٦-٨٧٧ |
| ٤٠. | الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان | دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي | ٩١٤-٨٩٧ |
| ٤١. | الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش | التقليد وأحكامه / دراسة أصولية | ٩٢٦-٩١٥ |
| ٤٢. | الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد | اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة | ٩٥٠-٩٢٧ |
| ٤٣. | الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد | مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه | ٩٦٦-٩٥١ |
| ٤٤. | الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين | ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا | ٩٩٠-٩٦٧ |

| | | | |
|-----------|--|--|-----|
| ١٠٠٢-٩٩١ | دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني | إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض | ٤٥. |
| ١٠٢٢-١٠٠٣ | دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية | إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة | ٤٦. |
| ١٠٥٦-١٠٢٣ | الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح | م.د. رويدة رشيد مجيد | ٤٧. |
| ١٠٩٠-١٠٥٧ | الصنوز الوصفية في سورة الكهف | أ.م.د. أحمد طائيس حسن | ٤٨. |
| ١١٠٨-١٠٩١ | أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين | م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم | ٤٩. |
| ١١٣٢-١١٠٩ | أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة | م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري | ٥٠. |
| ١١٤٨-١١٣٣ | الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية | م.د. ليلى رحيم كاظم | ٥١. |
| ١١٦٨-١١٤٩ | التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر | الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد | ٥٢. |
| ١١٩٠-١١٦٩ | الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة | م.م. حسناء خلف عبد الله | ٥٣. |
| ١٢٠٤-١١٩١ | القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية | أ.م.د. حسام عواد خليفة | ٥٤. |
| ١٢٢٠-١٢٠٥ | مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة | م.د. عمريونس عبد | ٥٥. |
| ١٢٤٢-١٢٢١ | دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال | م.د. جعفر حسن لفته حزام | ٥٦. |
| ١٢٦٢-١٢٤٣ | جورج هانت باندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩ | أ.د. إيمان متعب محي | ٥٧. |
| ١٢٨٠-١٢٦٣ | إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة | الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد | ٥٨. |
| ١٢٩٤-١٢٨١ | تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق | أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري | ٥٩. |
| ١٣١٠-١٢٩٥ | الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية | أ.م.د. علي أحمد شكر | ٦٠. |

| | | | |
|-----------|--|---|-----|
| ١٣٢٦-١٣١١ | التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي | م.م. طيبة صباح صلاح المهدي | .٦١ |
| ١٣٥٠-١٣٢٧ | الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون | الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد | .٦٢ |
| ١٣٧٤-١٣٥١ | التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد | م.م. أسامة سامي عداي | .٦٣ |
| ١٤١٠-١٣٧٥ | جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا | أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي | .٦٤ |
| ١٤٣٠-١٤١١ | حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا | الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر | .٦٥ |
| ١٤٤٨-١٤٣١ | بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦هـ) لابنه | م.د. رشيد أحمد مجيد | .٦٦ |
| ١٤٨٠-١٤٤٩ | الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية | م.د. محمود منصور عبد الكريم | .٦٧ |
| ١٤٩٤-١٤٨١ | منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية | م.م. مها أحمد كمال العاني | .٦٨ |
| ١٥٢٠-١٤٩٥ | التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري | م.د. صالح علي حمود القيسي | .٦٩ |
| ١٥٢٨-١٥٢١ | Using Artificial Intelligence in learning Second language | Sarab S. Yousif AL-Akraa | .٧٠ |



القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم
عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجًا" / دراسة موضوعية
Human values in the character of the ideal woman in the Qur'an
"the wife of Pharaoh, Mary, peace be upon her, and the daughters of
Shuaib, the Queen of Sheba as a model" / objective study

اعداد

أ.م.د. حسام عواد خليفة

Assistant Professor Dr. Husam Awad Khalifa

Dr.husam_awad@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار / كلية التربية للبنات – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الكلمات المفتاحية: القيم، المثالية، آسيا، مريم، وبنات شعيب، ملكة سبأ.

Keywords: values, idealism, Asia, Mary, daughters of Shuaib,
Queen of Sheba.

ملخص البحث

تناولت والحمد لله في بحثي هذا نماذج من شخصية المرأة التي ذكرها الله تعالى وخذ سيرتها في القرآن الكريم، لكونها تحمل منظومة متكاملة من القيم الاخلاقية والصفات الجمالية في عملها، وربطها في الصور الواقعية المعاصرة التي نحتاجها اليوم في المرأة المثالية من أجل أداء رسالتها وعملها في أصعب الظروف التي توجهها اليوم من خلال اختلاطها في العمل والشوارع والشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، فكان هدف القرآن دائماً هو إعادة بناء شخصية المرأة في أحسن صورها في جميع العصور وبشكل متوازن.

Research summary

Praise be to God, in this research I have dealt with examples of the character of women whom God Almighty mentioned and whose biography was immortalized in the Holy Qur'an. Because she carries an integrated system of moral values and aesthetic qualities in her work, and links them to contemporary realistic images that we need today in the ideal woman. In order to carry out its mission and work in the most difficult circumstances that it faces today through its mingling at work, the street, social networks, etc., The goal of the Qur'an has always been to rebuild the woman's personality in its best form in all ages and in a balanced manner.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، أما بعد:

فلا يخفى على الجميع بما تتمتع به المرأة من دور أساسي في بناء المجتمعات العربية والإسلامية، ودورها البارز في تربية الأسرة، وأنبت الله تعالى فيها والأخلاق والأدب والصفات القيادية، وهذا ما أخبر عنه القرآن الكريم عندما شبه المرأة المثالية بالشمس في سورة يوسف بقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأْيُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(١) فالتشبيه كان إكراماً لدورها الكبير ومسؤولياتها الواسعة، فهذه الشخصية القيادية والأساسية لا بد من تسليط الضوء عليها، ما أجمل معرفة أفضل الصفات المثالية والافتداء بها، فنحن الآن بأمس الحاجة إلى المرأة المثالية التي لا تتأثر بما يحيط بها من الضغوطات والتأثيرات السلبية بل تحافظ على استقلاليتها وأيمانها الديني والفكري والأخلاقي متسلحة بالوعي التام، قادرة على القيادة وإنجاب شخصيات قوية تقود المجتمع نحو بر الأمان.

(١) سورة يوسف من الآية / ٤ .

فتوكلت على الله وأخذت أبحث بين درر القرآن عن أجمل مواطن الآيات التي تحدثت عن شخصية المرأة المثالية القيادية، فبفضل الله وقع اختياري عن بعض الآيات التي تكلمت عن شخصيات قيادية فكان عنوان بحثي هو: ((القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجاً" / دراسة موضوعية معاصر)).

وبذلك احتوت خطة بحثي على مقدمة وأربع مطالب وخاتمة:

المطلب الأول: الصفات الايمانية للمرأة المثالية

المطلب الثاني: صفات الطاعة والصبر والثبات والطهارة

المطلب الثالث: الصفات الاخلاقية والاجتماعية

المطلب الرابع: صفات الحكمة وحسن التدبير

ثم اتبعت ذلك بخاتمة سطرت يدي فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

تمهيد

أولاً: الشخصية لغة واصطلاحاً: الشخصية لغة/ مأخوذة من الشخص، وجمعه الشخصوس والاشخاص، فالسين والخاء والصاد أصل واحد يدل على الارتفاع^(١)، فهو كل جسم له ارتفاع وظهور وصفات^(٢).

الشخصية اصطلاحاً: هي مجموعة من الصفات والخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية والاجتماعية التي تكون وتحدد سلوك الانسان وتفاعله مع الاخرين^(٣).

ثانياً: المثالية لغة واصطلاحاً: المثالية لغة /هو وصف لكل ما هو كامل في بابه ويقندى به كقولك الأم المثالية، أي من اتخذت مثلاً أعلى ويقندى بها^(٤).

المثالية اصطلاحاً: هي المرأة التي تمتلك منظومه التوازن بين العقل والعاطفة والصفات الاجتماعية والاجتماعية التي تؤهلها في أداء قدراتها الاسرية والاجتماعية بكفاءة عالية من تحمل المسؤولية^(٥).

(١) ينظر: كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٠هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بدون، ١٦٥/٤.

(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد الحسني الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون، ٧/١٨.

(٣) ينظر: الرقاق والادب والافكار، للدكتور حامد عبد السلام زهران، عالم الكتب - بيروت، ط٣، بدون، ٦٤.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، ت١٤٢٤هـ، عالم الكتب، ط١٤٢٩هـ، ١١ - ٢٠٠٨م، ٢٠٦٨/٣.

(٥) ينظر: علم الاجتماع العائلي، للدكتورة سامية محمد الساعاتي، دار المعارف-القاهرة، بدون، ١١٢.

مفهوم المرأة المثالية في القصص القرآني: للأمثال القرآنية دور كبير في بيان أسباب فهم الشخصية القرآنية، التي تهدف إلى بيان الوظائف الأساسية للمرأة المثالية من خلال السعي إلى ترسيخ القيم وتوجيه السلوك الانساني المتكامل نحو الخير والصلاح، فقد وظفت في عملي هذا امثال قرآنية راقية الوصف طيبة الذكر، وهي ترسم لنا بصراحة القول والعمل والدليل لشخصية المرأة المثالية القيادية التي وصفتها الآيات القرآنية من خلال ذكر بعض الأمثال مثل "امرأة فرعون، وسيدتنا مريم وبنات شعيب وبلقيس ملكة سبأ" فان الناظر بدقة في هذه القصص يجد جماليات الصناعة القرآنية وهي تصور لنا صفات الهداية والإيمان والصبر والبصيرة والنهضة الأخلاقية التي نحن اليوم بأمس الحاجة ليها، وكذلك لا تقل أهمية عن سابقتها وهي التحكم برأي الصائب قبل اتخاذ القرار فقد وجدت في قصة امرأة فرعون العقيدة الثابتة وفي سيدتنا مريم الطاهرة والعفة وفي بنات النبي شعيب الحياء وهو زينة المرأة وفي قصة بلقيس المرأة القيادية صاحبة تقديم المصالحة الشعب العامة على الشهوات الخاصة.

ما أجمل هذه الامثلة حين تصف اجمل الصفات، وما ارقاها ان تتجسد في شخصية واحدة وهي المرأة المثالية في عصرنا هذا وما نحن بأمس الحاجة اليه اليوم هو الاقتداء بمن قدسهن القرآن ورفع ذكرهن بتلك الصفات.

المطلب الأول: الصفات الايمانية (الإيمان، واليقين، والتوكل)

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾^(١).

أولاً: العلاقة بين الآية وسورتها: سورة التحريم من السور (المدنية) التي نزلت في المدينة^(٢)، وتدور آيات السورة حول احداث قضية في بيت النبي محمد (ﷺ) وما ترتبت على تلك الاحداث من توجيهات وارشادات الهية للنبي (ﷺ) وزوجاته في ميدان الإيمان والاختبار، ثم بعد ذلك انتقلت آيات السورة في تعميم ما احتوته من توجيهات في ذكر امرأة نوح ولوط ثم امرأة فرعون الى جميع نساء الامة الاسلامية، كقاعدة عامة في ابراز الدور الايجابي لمرأة فرعون في ثباتها على العقيدة والدور السلبي لمرأة نوح ولوط فكان نتيجة ذلك الموقف السلبي الهلاك^(٣).

ثانياً: شرح الآية شرحاً معاصراً: رسمت لنا الآية الكريمة ملامح المرأة المثالية ذات الوعي المؤمن في كل زمان، وهي تتحمل المسؤولية الفردية والاخلاقية، داخل بيئة يسودها الفساد الديني

(١) سورة التحريم : الآية / ١١ .

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، لابي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي، (ت ١٥٠هـ)، تحقيق : عبد الله محمود شحادة، دار احياء التراث - لبيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٣٧٣/٤-٣٧٥.

(٣) ينظر: بحر العلوم، لابي الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمر قندي، (ت ٣٧٣هـ)، ٣/٤٧٠.

والسياسي والاخلاقي، فكانت هذه المرأة تتنعم في قمة الهرم السياسي المبني على الفساد، ولكن عندما علمت طريق الحق قررت انها لم تخضع لتلك البيئة الفاسدة في عصرها، فرفضت الطاعة ولا تقياد لذلك القائد والزوج الذي يترأس الظلم والفساد، فقررت ان تقاوم مركز الظلم والفساد على المجتمع، الذي تمثل بمركز الدولة والسلطة العليا في الادارة، وان تتمسك بالطاعة والثبات على دينها وعملها الصحيح^(١).

وبذلك العمل الصالح خلد القرآن هذا الدور الواعي للمرأة المثالية في المجالين الديني والاخلاقي، بين قوة الشخصية والشجاعة في اتخاذ القرار الصائب في الإصلاح، إذن الصلاح لا بد أن يبدأ من رأس الهرم^(٢). فما أوجنا اليوم لمثل هذه المرأة الشجاعة التي تكافح من أجل ترسيخ صورة الاصلاح الديني والاخلاقي والاجتماعي، وهي تقاوم الطغيان في أي زمان بدءاً من الزوج الى أعلى سلطة في الدولة، وليس بما تم تحريفه والترويج الية بأن الاسلام أضطهد المرأة وجعلها تابعة وليس لها دور في المساهمة في بناء المجتمع المعاصر.

ثالثاً: الفوائد المستنبطة من النص:

١. قدم القرآن الكريم المرأة في هذه الآية بانها تمتلك طاقة روحية وقوة عظيمة لجميع النساء المؤمنات.
٢. ذكر الله المثل في هذه الآية فيه دلالة على اعتماد المرأة المثالية على الله وحده، رغم البيئة الفاسدة الكافرة التي تحيط بها، وبذلك من اعتمد على الله في الاصلاح اعطاه الله النجاة والصلاح.
٣. مصطلح المرأة المثالية ليس المراد بها المثالية في جمالها فقط، او مكانتها، بل المراد ثباتها وایمانها واخلاقها تجاه ربها ونصيحتها لمجتمعها بالخير.
٤. اليقين والصبر والتوكل الحقيقي يجعل القلب يعتمد على الله في تجاوز الظلم والفتنة.
٥. المرأة المثالية هي التي تقدم عقيدتها الصحيحة على راحة الملك ونعيمة والمنصب والمال، لان ذلك وقتي ويزول والثبات الحقيقي باق الا يزول.
٦. المرأة المثالية هي التي تكثر الدعاء والطلب من الله والتقرب من خالقها، كما عملت زوجة فرعون فخلدها الله في كتابة العزيز.

(١) ينظر: الجامع الاحكام القران، الابي عبدالله محمد بن احمد شمس الدين الانصاري القرطبي، ت٦٧١هـ، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ١٨ / ٢٠٢.

(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير، الابي حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الاندلسي، ت٧٤٥هـ، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٠ / ٢١٦.

المطلب الثاني: صفات الطاعة والصب والثبات والطهارة

قال تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١)، وقال: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتِ مِنَ
الْقَائِمِينَ﴾^(٢).

أولاً: **العلاقة بين الآية وسورتها:** سورة آل عمران من السور (المدنية) التي نزلت في
المدنية^(٣).

فآل عمران من الأسر التي اصطفاه الله تعالى وخصها بالعبودية، ومن بين أفراد تلك الأسرة
قدم نموذجاً تطبيقياً صالحاً راقياً لتلك (الفتاة) التي تحلت بالأيمان والثبات وكانت مناراً يقدى به
في التربية والخلق والعفة فهي قدوة بحق لفتيات ونساء زمانها وزماننا اليوم.

ثانياً: شرح الآية شرحاً معاصراً: من خلال ملاحظتي للآيتين تبين لي انهما في مسار
واحدًا، فأبدأت الآية الأولى بالتوجيه الرباني (اقتني) وختمت الثانية (من القائمتين) فما بين البداية
والنهاية تشكلت ملامح الشخصية للمرأة المثالية.

ففي المرحلة الأولى جاءت مرحلة التربية والتوجيه الديني المبني على العقيدة السليمة،
وليست الممارسات الدينية الشكلية البعيدة عن الوعي، فالمرأة الواعية هي التي تجمع بين السجود
والركوع والعمل الاجتماعي والأخلاقي وسط الصعوبات والتحديات التي تواجه النساء في مجتمعنا
اليوم.

أما المرحلة الثانية: التي بينها السياق القرآني وهي من أساسيات شخصية المرأة المثالية في
قوله (أحصنت فرجها) رغم قصر هذا التعبير القرآني لا انه يحمل في ثناياه دروساً تربوية كبيرة،
لكل فتاة أو امرأة مسلمة، فحصانه الفرج دليلاً على الوعي التام والثبات الأخلاقي، الذي يعطي
للمرأة شخصية الملكة التي لا يقرب منها إلا ملكتها - فبتلك العفة تستقر الأسرة ويعلوا شأن
المرأة حتى تكون قدوة لنساء الأرض.

دلالة على استمرار تلك العبادة والعفة تكون ثمرته ثبات الشخصية واستقرارها، وليس هذا
خاصاً بمريم عليها السلام بل بجميع نساء الارض^(٤).

(١) سورة آل عمران الآية / ٤٣.

(٢) سورة التحريم الآية / ١٢.

(٣) ينظر: تفسير القرآن، الابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري، ت٣١٩هـ، حققه وقدم له الدكتور
عبدالله بن عبد المحسن، الدكتور سعد بن محمد، دار المأثور - المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ١ /
١٠٧.

(٤) ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين
الرازي، ت٦٠٦هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٣ / ٥٧٦.

أما نحن اليوم بأمس الحاجة إلى هذه الصفات، بأن تكون جزءاً من شخصية المرأة المثالية التي تعطي ثمارها للجميع نحو الرقي.

ثالثاً: الفوائد المستنبطة من النص:

١. الركوع والسجود قيم وعبادات عظيمة، تزرع انضباطاً كبيراً في شخصية المرأة المثالية وتبعدها عن الفتن والضغوط الاجتماعية المعاصرة.
٢. المرأة المثالية مطالبه بكل أنواع الصلاح، منها الصلاح الديني والأخلاقي والنفسي وفق أسس وقيم دينية.
٣. أكدت الآية على أن العفة ليست (تراجيحاً حضارياً) بل هي حصانه أخلاقية تحفظ للمرأة كرامتها وعفتها في زمن كثر فيه الانفتاح الإعلامي من أجل إفساد المرأة.
٤. كرم القرآن العظيم شخصية مريم (عليها السلام) وقدمها نموذجاً وقدوتاً، ليس لجمالها أو مالها أو منصبها الوظيفي، بل قدمها بصفات الإيمان وعفتها الأخلاقية، على عكس ما يكون في الوقت الحاضر، حيث يتم اختيار المرأة المثالية بكثرة تعريها وإخراج مفاتن جسدها أمام الناس أكثر من غيرها.
٥. في ذكر سيدتنا مريم عليها السلام درس مهم - وهو أن صلاح الفرد واستقامته يكون بتحمل المسؤولية، وعلى المرأة المثالية أن لا تعلق بالأخطاء على الناس والمجتمع الذي يحيط بها، بأن تقول جميع الناس تفعل هذا العمل وذلك الأمر، لأن الأخطاء الجماعية ليست مبرراً للفرد بالخوض بنفس الأخطاء.

المطلب الثالث: الصفات الأخلاقية والاجتماعية (العفة والحياء)

قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).
أولاً: العلاقة بين الآية وسورتها: سورة القصص من السور (المكية) التي نزلت في مكة^(٢).
ومن خلال تأمل في آيات السورة الكريمة، وجدتها تتحدث في الكثير من آياتها عن عاطفة المرأة، بمعنى اختلاط العاطفة بالإيمان وهذا أجمل ما يكون في النساء فوجد عاطفة (أم موسى) وتختلط بالرحمة والصبر والإيحاء الرباني على ولدها، ثم بعد ذلك تنتقل الآية وتعرض لنا عاطفة (أخت موسى) وهي تجمع بين الذكاء والحكمة وعاطفة الاخوة، علماً أن رحمت الله سبقت كل شيء، ثم ينتقل المشهد الى عرض احداث (بنات النبي شعيب) عندما تختلط العاطفة بالحياء

(١) سورة القصص، الآية / ٢٥.

(٢) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الاقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٣ / ٣٦٩.

والعفة والوقار في العمل مع حفظ النفس والنظر عن اتباع الهوى، فما اجمل تلك الصفات عندما تختلط في شخصية المرأة في زماننا هذا.

ثانياً: شرح الآية شرحاً معاصراً: من خلال دراستي للقرآن الكريم وجدت الكثير من نماذج الشخصيات في القصص القرآنية، ولكن بالحقيقة لم نتعامل معها بنموذج تطبيقي، فالواجب علينا توظيف تلك القصص كسلوك تربوي تطبيقي.

فإذا اكثرنا التأمل في هذه الآية الكريمة وهي تصف لنا حال (الفتاة) بطريقة تربية جميلة في الميدان التطبيقي للحياء، فالحياء والوقار عندها صفة ملازمة في سلوكها وحركاتها وكلامها ولباسها،^(١) فهو سلوك متكامل وليس شعارات براقية كما هو اليوم، بل كان في أرقى القيم الإنسانية في تنظيم العلاقات الاجتماعية، فقال عن وصفه عليه الصلاة والسلام "الحياء لا يأتي لا بخير"^(٢).

فحقيقة هذا النموذج التربوي، كأنه يخاطب المرأة في زماننا هذا في عصر الانفتاح العام وقلة الحياء في العمل والطرق والكلام والملابس ووسائل التواصل الاجتماعي^(٣) وبذلك لا يمكن ان تكون المرأة متكاملة بكل صفات المثالية وهي بعيدة كل البعد عن صفة الحياء، التي خلد ذكرها في القرآن الكريم، بانها اجمل ما تصفت به المرأة هو حياءها^(٤) هذه الصفة نحن بأمس الحاجة اليها اليوم ونتمنى ان تكون الجزء الاكبر من حياة وشخصية المرأة المثالية.

ثالثاً: الفوائد المستنبطة من النص:

١. عاطفة أم موسى في السورة وحياء بنات شعيب، فيه درساً متكاملًا لكل نساء الدنيا، وهو يصف جهد ام تربي ولدًا صالحا، وبنيت في شدة الحياء والخجل والعفة، وأخت تحمل الحكمة والذكاء في المواقف الحرجة، فبتلك الصفات تتكون شخصية المرأة المثالية.
٢. الحياء من اجمل صفات الجمال في المرأة المثالية لان بداخلها افضل القيم الاخلاقية.

(١) ينظر: في ضلال القرآن، سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي، (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت، ط ١٧، ١٤١٢ هـ / ٢٦٨٦/٥ .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٢٥هـ)، صححه واشرف عليه، محب الدين، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة / بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٠ / ٥٢١ (باب الحياء، رقم الحديث ٦١١٧).

(٣) ينظر: تفسير القرآن الكريم، تأليف الشيخ أسامة علي محمد سلمان، بدون، ٤/٥.

(٤) ينظر: محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٣ / ٤٧٠٣.

٣. بهذه القصة اعطى القرآن درس مهم لكل (بنات ونساء) الدنيا- بأن تكون مشية النساء متحليه بالحياء عندما تخرج من بيتها لقضاء حاجاتها او عملها، ولكن مع الاسف لم يطبق هذا في عصرنا اليوم بل نشاهد اغلب النساء ضاع الحياء في مشيتها ولباسها ولسانها^(١).
٤. في القصة عامة درس اجتماعي تربوي وهو وجوب رفع الظلم عن النساء سواء في العمل أو الطريق، فنصرة المظلومين واجب اجتماعي نحن اليوم بحاجة اليه لكثرة الظلم المنتشر في عصرنا.
٥. العمل مباح للمرأة ولكن بشروط أن لا يخذش حياؤها وعفتها وكرامتها ولا تخالط الرجل بشكل مطلق بدون قيود^(٢).
٦. يجب على الأمة الاسلامية ان تربي بناتها على الحياء وان تعلمهم بأن الحياء قيمة سلوكية تطبيقية في ملبسها ونظرها وكلامها وليست شعارات ظاهرية.

المطلب الرابع : صفة الحكمة وحسن التدبير.

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾^(٣).
أولاً: العلاقة بين الآية وسورتها: سورة النمل من السور (المكية) التي نزلت في مكة^(٤). ومن خلال التأمل في آيات السورة الكريمة، بين لي انها تتحدث في الكثير من مواطنها عن حكمة ادارة الدولة، فقد ذكر الله تعالى حكم الملك سليمان (عليه السلام) الذي اتصف بالقوة والقيادة النبوية، ثم انتقلت الآيات الى مشهد ثاني وهو حكم ملكة سبأ(بلقيس) الذي بني على الحكمة والشورى في قيادة الدولة السياسية، ثم بعد ذلك تنتقل بنا الآيات الى وصف القيادة الفردية في (الهدد) ثم ختم المشهد الاخير من السورة بحسن الخطاب في القيادة عند ذكر (النملة) الذي بني خطابها على القيادة الوقائية وتحذير قومها بذكر الخطر والاجابة في أن واحد من أجل عدم التأخر في الحفاظ على أنفسهم. فما أجمل هذه القصص في هذه السورة، وهي تتحدث عن اجمل صفات القيادة من "القوة والحكمة والقيادة والشورى وحسن الخطاب في المواقف الصعبة".

(١) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر- تونس، ١٩٨٤م، ٢٠ / ١٠٣.

(٢) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر) للشيخ الدكتور محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم - مصر، ١٩٩٧م، ٥ / ٢٨٤١.

(٣) سورة النمل الآية / ٣٢

(٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الابي الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، ٣ / ٣٦٨.

ثانياً: شرح الآية شرحاً معاصراً: وضحت الآية بشكل صريح دور المرأة السياسي (ملكة سبأ) في اتباع نظام الشورى في حكمها وجعلت القيادة تشاركية وليست فردية وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم^(١). ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٢) وذكر القرطبي أن لها مجلس شورى لحل الأزمات السياسية والعسكرية والاجتماعية.^(٣) فنجد القرآن وهو يصور لنا العمق السياسي للمرأة بوصفها شريكاً وبديلاً للرجل في البناء والاستقرار، علماً ان شخصية المرأة بطبيعتها تكره الحروب والدمار وتحاول اتباع سلاح الحيلة والسياسة في حل الأزمات^(٤).
فحكم بلقيس بني على العمل المشترك في إدارة الدولة وعدم الاستعجال في اتخاذ القرار، بل كان مهما مصلحة شعبها الذي أمنها على قيادة الدولة. فنحن اليوم بحاجة إلى ذلك الدور الحقيقي في قيادة الدولة الصحيحة، وان تلعب المرأة دوراً أساسياً فيه، وبتلك الصفات التي تقدمت تبني شخصية المرأة المثالية.

ثالثاً: الفوائد المستنبطة من النص:

١. بينت الآية جمالية المرأة المثالية، وهي توازن بين الحكمة وبين المخاطر وتأخذ بأيهما أقل ضرراً للمجتمع.
٢. اظهرت هذه الآية الدور النسوي المهم في إدارة مفاصل القيادة اذا تزينت بالقوة والعقلانية والكفاءة في العمل المؤسسي الصحيح.
٣. أكدت الآية على ان ملكة (سبأ) لم تتجاهل الرأي الثاني بل كانت صريحة على السماع والتعامل معه بكل احترافية ومهنية.
٤. شخصية المرأة المثالية تجسدت في (ملكة سبأ) فقد كان دورها واضح بأنها أول من دعت الى تأسيس نظام الشورى (يسمى الديمقراطية اليوم) في نظام الحكم، ولم يقتصر ذلك على الرجال فقط كما هو متداول اليوم^(٥).

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الابي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت٣١٠هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ١٩ / ٤٥٣.

(٢) سورة الشورى من الآية / ٣٨.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ١٣ / ١٩٤.

(٤) ينظر: في ضلال القرآن، ٥ / ٢٦٤٠.

(٥) ينظر: التفسير المنير، ١٩ / ٢٩٧.

الخاتمة

وفي ختام بحثي هذا تم عرض أبرز النتائج التي توصلت اليها خلال هذه الدراسة وهي على النحو الآتي.

1. من الضروري دراسة نماذج الشخصيات المذكورة في القرآن دراسة معاصرة وبيان ما تحتويه من صفات ايجابية وحث الناس على العمل بها كمنهج تطبيقي أخلاقي واجب الأخذ بها.
2. يجب إظهار جميع الإيجابيات والصفات القيادية التي خص الله بها المرأة وأكد عليها وثبت حقوقها وانصفها في كتابه العزيز، على عكس ما يروج من حملات الآن بأن الاسلام لم ينصف المرأة.
3. القرآن الكريم دائماً يعرض المرأة بأجمل الصفات من أجل تقوية شخصيتها ورفع القيم الاخلاقية التي تتحلى بها على مر العصور.
4. يثني القرآن الكريم على جهود المرأة وهي تواجه الظلم والاستبداد الديني والاخلاقي من أجل مرضاة الله تعالى.
5. يؤكد القرآن الكريم في الكثير من الآيات، وهو يقص لنا قصة تلك (الفتاة) وهي تتمسك بعفتها وطهارتها، من أجل ان توصل رساله الى جميع الفتيات على مر الازمان بأن شرفها وطهارتها أغلى ما يمكن.
6. واجب على المرأة المثالية التوازن بين العاطفة والايمان والسلوك مع جميع أفراد المجتمع وليس هناك استثناء واحد دون الآخر.
7. أكد القرآن الكريم على فضل الحكمة والتدبير في قيادة الشعوب والاعتماد على الشورى وتقديم المصلحة العامة على الخاصة في اتخاذ القرار، وهذا ما ابدعت به ملكة سبأ وهو درس في القيادة لجميع نساء الدنيا.

المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

1. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).
2. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون.
4. التحرير والتنوير، لابن عاشور محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.

٥. تفسير الشعراوي (الخواطر) للشيخ الدكتور محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم- مصر، ١٩٩٧م.
٦. تفسير القرآن الكريم، تأليف الشيخ أسامة علي محمد سلمان، بدون ت.
٧. تفسير القرآن، لابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري، (ت ٣١٩هـ)، حققه وقدم له الدكتور عبدالله بن عبد المحسن، الدكتور سعد بن محمد، دار المأثور، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٨. التفسير الكبير "مفاتيح الغيب"، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ)، دار احياء التراث العربي-بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.
٩. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبه بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط ٢، ١٤١٨هـ.
١٠. تفسير مقاتل بن سليمان، لابي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث-بيروت، ط ١، ١٤٢٣م.
١١. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٢. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن احمد شمس الدين الانصاري القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب / الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١٣. الرقاق والأدب والافكار، للدكتور حامد عبدالسلام زهران، عالم الكتب / بيروت، ط ٣، بدون ت.
١٤. علم الاجتماع العائلي، للدكتورة سامية محمد الساعاتي، دار المعارف- القاهرة بدون ت.
١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، صححه وأشرف عليه محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
١٦. في ضلال القرآن، سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت، ط ١٧، ١٤١٢هـ.
١٧. كتاب العين، لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال. بدون.
١٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار احياء التراث العربي / بيروت.

١٩. محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٠. معجم اللغة العربية المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لابي الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير